

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة "دراسة حديثة"

تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٤/٥/١١

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٤/١/٢٥

بكر مصطفى بني ارشيد*

ملخص

ليلة القدر أعظم وأهم ليلة في السنة كلها، ولعظم شأنها سمى الله سورة في القرآن باسمها، وجعلها خيراً من ألف شهر، وقد اهتمت السنة النبوية بها، وجاءت الروايات لتبين فضلها، وتحت المسلمين على التماسها في ليالي معينة لينالوا الشرف والفضل عند الله تعالى.

وقد عمل هذا البحث على إبراز هذا الجانب المهم، إذ بين الباحث مكانتها وذكر الروايات التي حدتها في الكتب التسعة، وتم تخريجها والحكم عليها وتحقيقها وترجيح الأقوى منها، مع إيراد القرائن الدالة على ليلة القدر.

Abstract

The night of power is a great night around the whole year and for its greatness allah has named a "sure" in the quaran after it and made it better than one thousand months, The prophet's suna was very much concerned about that night. As such, narrations showed its bounty and encouraged Muslims to seek that night to gain the honor and reward from almighty allah.

This research has tried to present this important night with its blessings , presenting the relevant narrations from the "nine Books". It was then reviewed, judged, and investigated to provide the strongest narration, offering evidences related to that great night.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه

ومن دعا بدعوتهم وسار على سنتهم إلى يوم الدين وبعد:

* قسم أصول الدين، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل البيت.

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بنى ارشيد

فإن ليلة القدر تحظى باهتمام المسلمين وعنايتهم، حيث يحرصون على التماسها كي يظفروا بثواب قيامها، وجزيل أجرها، اقتداءً بنبيهم ﷺ الذي حرص على التماسها من خلال اعتكافه في العشر الأواخر ومواظبته على ذلك كل سنة، فقد أخرج الشيخان عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالاً: " كان رسول الله ﷺ يعتكفُ العشر الأواخر من رمضان"^(١).

كما حث ﷺ على قيامها لما في ذلك من تكفير الذنوب فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه"^(٢)، ولأجل هذا الفضل العظيم يحرص كل مسلم على التماسها وقيامها لذا كان لا بد من جمع الروايات الواردة في تحديدها وبيان الراجح منها بعد تخريجها ودراسة أسانيدھا.

وكان منهجي في هذا البحث على النحو الآتي:

١. تتبع النصوص الحديثية التي تتعلق بتحديد ليلة القدر في الكتب التسعة وهي الصحيحان، والسنن الأربعة، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وسنن الدارمي، وقد اقتصرت عليها لأنها أمهات كتب الحديث الشريف وفيها ما يغني عن غيرها.
 ٢. تخريج الأحاديث الواردة في تحديد ليلة القدر وتحقيها بما يتوافق وقواعد هذا العلم، وبيان القوي والضعيف منها، وإيراد ما استطعت ذكره من حكم النقاد على الحديث.
 ٣. بيان ما تشير إليه الأحاديث من النكت والفوائد والتعليق عليها.
 ٤. لم أتكلم على مرويات الشيخين فيما يتعلق بالحكم عليها اكتفاءً بمنزلتهما وتلقي الأمة لهما بالقبول.
 ٥. حكمت على الأحاديث بعد دراستها وتمحيصها، ووضعت الخلاصة في صلب الدراسة عند إيراد الحديث.
- وقد قسّمت هذا البحث بعد هذه المقدمة إلى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو

الآتي:

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

التمهيد: وفيه التعريف بالقدر، والحكمة من إخفاء الليلة، وبيان فضلها، وإثبات تكررها في كل عام.

المبحث الأول: الروايات التي لم تحدد ليلة القدر بليلة معينة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: ذكرها في العشر الأواخر إجمالاً.

المطلب الثاني: ذكرها في السبع الأواخر إجمالاً.

المطلب الثالث: ذكرها في الوتر من العشر الأواخر إجمالاً.

المطلب الرابع: ذكرها في بعض وتر العشر الأواخر تحديداً.

المطلب الخامس: ذكرها في بعض وتر الشهر.

المبحث الثاني: الروايات الواردة في تحديدها بليلة أو صفة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تحديدها ليلة إحدى وعشرين.

المطلب الثاني: تحديدها ليلة ثلاث وعشرين.

المطلب الثالث: تحديدها ليلة أربع وعشرين.

المطلب الرابع: تحديدها ليلة سبع وعشرين.

المطلب الخامس: تحديدها بصفة تنطبق على أواخر الشهر.

المبحث الثالث: توجيه الروايات وقرائن الترجيح.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

التمهيد

- **القدر تعريف وبيان:** يتردد ذكر القدر بهذه الليلة في النص العالي الكتاب والسنة، ففي

الكتاب العظيم خصت هذه الليلة بسورة كريمة قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (٥)﴾ (٣) وفي الحديث

نصوص عديدة سيأتي ذكرها مفصلة.

وقد كشف لنا الكتاب العزيز عن أنها ليلة مباركة وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد
في ليلة مباركة^(٤) لكن ما حقيقة القدر ومعناه؟ لا سيما وقد اختلف أهل التفسير في
تحديد دلالة هذه اللفظة.

- معنى القدر في اللغة: قال ابن فارس: "قدر القاف والdal والراء أصل صحيح يدلّ
على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته، والقَدْر: قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها
التي أَرادها لها وهو القَدْرُ أيضاً، وفي الباب قوله تعالى: ﴿ومن قَدَرَ عليه رزقُهُ﴾^(٥) أي
قَدَرَ وقياسه أنه أعطى ذلك بقَدْرٍ يسير^(٦).

والقَدْر: "مصدر قَدَرَ يَقْدُرُ قَدْرًا وقد تُسكن داله"^(٧).

قال صاحب لسان العرب: "القَدْر كالقَدْر: وجمعها جميعاً أقدار"^(٨).

- ليلة القدر في لسان أهل التفسير والحديث:

* ذهب بعض المفسرين والمحدثين إلى أن ليلة القدر قد سميت بذلك لشرفها وعظم
مكانتها وما يكون فيها من الأجر والثواب^(٩).

* وذهب آخرون إلى أن سبب التسمية لهذه الليلة، هي أن الأرزاق والأجالات تقدر
فيها^(١٠) مستدلين على ذلك بقوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤) أَمْرًا مِنْ
عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (٥) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٦)﴾^(١١).

* وذهب غيرهم إلى أنها سميت كذلك لكثرة ما ينزل فيها من الملائكة حتى تضيق
الأرض بأهلها تقريبا من دلالة القدر الذي هو بمعنى التضيق^(١٢).

قلت: والمعاني الثلاث متفرعة من الدلالة اللغوية ولا مانع من اعتبار تلك
المسميات لصدقها على هذه الليلة والله تعالى أعلم.

الحكمة من إخفائها:

لعل الحكمة من إخفائها أن يجتهد من يطلبها في العبادة ليصادفها ويحظى بعظيم
الثواب، كأن يحيي ليالي شهر رمضان المبارك كلها كما كان دأب السلف، وأن يستغل
وقته في تحصيل الثواب كما أخفى سبحانه بعض الأشياء المهمة الأخرى، قال البغوي:

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

"أبهم الله هذه الليلة على هذه الأمة ليجتهدوا في العبادة ليالي رمضان طمعاً في إدراكها"، كما أخفى ساعة الإجابة في يوم الجمعة، وأخفى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس، وأسمه الأعظم في الأسماء، ورضاه في الطاعات ليرغبوا في جميعها، وسخطه في المعاصي لينتهوا عن جميعها، وأخفى قيام الساعة ليجتهدوا في الطاعة حذراً من قيامها"^(١٣).

فضلها ومكانتها:

تعد ليلة القدر أفضل ليلة في سائر العام بنص كتاب الله وسنة نبيه ولبيان فضلها أنزل الله سورة في القرآن تنلى إلى يوم القيامة فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)﴾^(١٤).

والذي ينعم النظر في صدر هذه السورة الكريمة يدرك من خلال النسج الحكيم والمبالغة في الوصف "أن علوها خارج عن دائرة دراية الخلق لا يعلم ذلك ولا يعلم به إلا علام الغيوب"^(١٥).

ولا شك أنها مباركة بكل ما فيها وبكل آثارها، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤) أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (٥) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١٦).

ومجموع ما تشير إليه هذه الآيات من سورة الدخان وسورة القدر أن فضل هذه الليلة يتلخص في كونها الزمن الذي ابتداء فيه نزول الكتاب العزيز، إما بجملته إلى بيت العزة في السماء الدنيا، أو نزول صدره وأول آياته على قلب النبي ﷺ على اختلاف بين أهل العلم في ذلك^(١٧).

كما أنها ليلة حفلت بنزول الملائكة ومعهم الروح، وذلك لا يكون إلا تدليلاً على شرفها وعلو قدرها، ولا يغيب عن الذهن أن العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر - ليس فيها مثل هذه الليلة - كما أنها سلام وأمن واطمئنان وخير وبركة للمؤمنين من مبدئها

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

إلى مطلع فجرها، لا يكون للشيطان فيها على أهل الدين مدخل ولا لهمزاته أي أثر.

كما أن قيامها والعبادة فيها معلنة بإكرام الله تعالى لعباده بأن يكفر عنهم ما مضى من ذنوبهم فقد أخرج البخاري حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" (١٨).

ومن فضل الله على هذه الأمة أن جعل هذه الليلة بكل بركاتها وآثارها باقية بقاء الزمان ودائمة ديمومة رمضان، فقد أخرج أبو داود وغيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ وأنا أسمع عن ليلة القدر: "هي في كل رمضان" (١٩) وهذا هو الذي عليه عامة الصحابة وأهل العلم (٢٠).

المبحث الأول

الروايات التي لم تحدد ليلة القدر بليلة معينة

وفيه مطالب:

المطلب الأول: ذكرها في العشر الأواخر إجمالاً

ورد ذكرها بشكل إجمالي في العشر الأواخر دون أن يكون فيها تحديداً لليلة بعينها، وقد بلغ مجموع الروايات التي جاءت في مثل ذلك ست روايات وهي:

١- أخرج الشيخان والترمذي وغيرهم عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان رسول الله ﷺ يجاور (٢١) في العشر الأواخر من رمضان ويقول: تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان" (٢٢).

٢- أخرج مسلم وأحمد وغيرهما عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ليلة القدر" إن ناساً منكم قد أروا أنها في السبع الأول. وأري ناساً منكم أنها في السبع الغوابر (٢٣) فالتمسوها في العشر الغوابر" (٢٤).

٣- أخرج مسلم والدارمي وغيرهما عن أبي هريرة ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ يَقْتَضِي بَعْضُ أَهْلِي فَتَسْبِيْتُهَا فَالتَّمَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ وَقَالَ حَرَمَلَةٌ فَتَسْبِيْتُهَا (٢٥).

٤- أخرج أحمد - بإسناد صحيح - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن نبي الله ﷺ أقبل إليهم مسرعاً، قال: حتى أفزعنا من سرعتة، فلما انتهى إلينا قال: "جئتُ مسرعاً أخبركم بليلة القدر فأنسيتها بيني وبينكم، ولكن التمسوها في العشر الأواخر من رمضان" (٢٦).

٥- أخرج أحمد وغيره - بإسناد حسن لغيره - عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال: "التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر" (٢٧).

٦- أخرج مالك - بإسناد مرسل - عن عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: "تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان" (٢٨).

أخرجه موصولاً عن عائشة البخاري ومسلم وقد تقدم في الرواية الأولى. قلت: وجه الاستدلال ظاهر من هذه الأحاديث الشريفة، حيث لم تنزع إلى ذكر ليلة بعينها وإنما أطلقت ذكر هذه الليلة في العشر الأواخر.

المطلب الثاني: ذكرها في السبع الأواخر إجمالاً

بلغ مجموع الروايات التي جاءت في هذا المطلب خمس روايات هي:

١- أخرج البخاري وغيره عن أبي الخير أنه قال للصنابحي هل سمعت في ليلة القدر شيئاً؟ قال: نعم، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنها في السبع في العشر الأواخر" (٢٩).

٢- أخرج الشيخان وأبو داود ومالك وأحمد والدارمي وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: إن رجالاً (٣٠) من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله ﷺ: "أرى رؤياكم قد تواطأت" (٣١) في السبع الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر" (٣٢).

قال أبو بكر بن خزيمة: "هذا الخبر يحتمل معنيين، أحدهما في السبع الأواخر في تلك السنة التي علم فيها النبي ﷺ تواطأ رؤيا الصحابة أنها في السبع الأخيرة، والثاني: أن يكون النبي ﷺ إنما أمرهم بتحريها وطلبها في السبع الأواخر إذا ضعفوا وعجزوا

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد
عن طلبها في العشر كله" (٣٣).

قال ابن حجر: "أي قيل لهم في المنام إنها في السبع الأواخر، والظاهر أن المراد به أواخر الشهر وقيل: المراد به السبع التي أولها ليلة الثاني والعشرين" (٣٤).

٣- أخرج أحمد - بإسناد حسن لغيره- عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: "اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، فإن غلبتم فلا تغلبوا على السبع البواقي" (٣٥).

٤- أخرج أحمد - بإسناد حسن - عن جابر رضي الله عنه أن عبد الله بن أنيس سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وقد خلت اثنتان وعشرون ليلة فقال رسول الله ﷺ: "أتمسها في هذه السبع الأواخر التي بقين من الشهر" (٣٦).

٥- أخرج أحمد وغيره- بإسناد حسن لغيره- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: "يا رسول الله، أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان هي أو في غيره؟ قال: "بل هي في رمضان" قال: تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبضوا رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: بل هي إلى يوم القيامة" قال: قلت: في أي رمضان هي؟ قال: "التمسوها في العشر الأول أو العشر الأواخر" ثم حدث رسول ﷺ وحدثت، ثم اهتبلت وغفلته قلت. في أي العشرين هي قال: ابتغوها في العشر الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها" ثم حدث رسول الله ﷺ وحدثت، ثم اهتبلت وغفلته قلت: يا رسول الله، أقسمت عليك بحقي عليك لما أخبرتني في أي العشر هي؟ قال: فغضب علي غضباً لم يغضب مثله منذ صحبتته أو صاحبتته - كلمة نحوها- قال: "التمسوها في السبع الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها" (٣٧).

قلت: وجه الاستدلال ظاهر من هذه الأحاديث التي أطلقت ذكر هذه الليلة في السبع الأواخر.

المطلب الثالث: ذكرها في الوتر من العشر الأواخر إجمالاً

بلغ مجموع الروايات في هذا المطلب سبع روايات على النحو الآتي:

- ١ - أخرج البخاري وأحمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: "تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان" (٣٨).
- ٢ - أخرج البخاري وأحمد وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال: قال رسول الله ﷺ: "هي في العشر الأواخر، في تسع يمضين، أو في سبع ييقين" (٣٩).
- ٣ - أخرج مسلم وأحمد عن ابن عمر قال: رأى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، فقال النبي ﷺ "أرى رؤياكم في العشر الأواخر. فاطلبوها في الوتر منها" (٤٠).
- ٤ - أخرج ابن ماجة وغيره- بإسناد صحيح- عن أبي سعيد الخدري، قال: "اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان، فقال "إني أريت ليلة القدر فأنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر" (٤١).
- ٥ - أخرج أحمد وغيره- بإسناد صحيح- عن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه إذ دعا الأشياخ من أصحاب محمد ﷺ دعاني معهم، فقال: لا تتكلم حتى يتكلموا، قال: فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة، فقال: إن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر ما قد علمتم، فالتمسوها في العشر الأواخر وترأ، ففي أي الوتر ترونها" (٤٢).
- ٦ - أخرج أحمد - بإسناد حسن لغيره - عن جابر بن سمرة قال: "قال رسول الله ﷺ: "التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر، فإنني قد رأيتها فنسيتها، وهي ليلة مطر وريح أو قال: "قطر وريح" (٤٣).
- ٧ - أخرج أحمد - بإسناد حسن لغيره - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال رسول الله ﷺ: "في رمضان فالتمسوها في العشر الأواخر، فإنها في وتر إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة، فمن قامها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر" (٤٤).

قلت: "في هذه الأحاديث دلالة على أنها في وتر العشر الأواخر من رمضان لا في ليلة منه بعينها، وهذا الذي يدل عليه مجموع الأخبار الواردة في هذا المطلب وهي صحيحة وقوية.

المطلب الرابع: ذكرها في بعض وتر العشر الأواخر تحديداً

بلغ مجموع الروايات في هذا المطلب سبع روايات على النحو الآتي:

١ - أخرج البخاري وأحمد والدارمي وغيرهم عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ خرج يخبر بليلة القدر، فتلاحي رجلان من المسلمين فقال: "إني خرجت لأخبركم بليلة القدر، وأنه تلاحي^(٤٥) فلان وفلان^(٤٦) فرفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، التمسوها في السبع والتسع والخمس"^(٤٧).

يؤخذ من الحديث أن النبي ﷺ كان يعلم ليلة القدر وكان حريصاً على أن يعلم أصحابه بها، لكنها رفعت بسبب التنازع والمخاصمة بين اثنين من الصحابة، وقد يكون رفعها خيراً حتى لا يقتصر على قيامها فقط وإنما يقومون جميع ليالي الشهر وفي ذلك فضلٌ كبير وأجرٌ عظيم.

٢ - أخرج البخاري وأبو داود وأحمد وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى في خامسة تبقى"^(٤٨).

٣ - أخرج مسلم وأبو داود وغيرهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال: "اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان. يلتمس ليلة القدر قبل أن تُبان له. فلما انقضى أمر بالبناء فقوض^(٤٩) ثم أُبينت له أنها في العشر الأواخر. فأمر بالبناء فأعيد ثم خرج على الناس. فقال: "يا أيها الناس، إنها كانت أُبينت لي ليلة القدر. وإني خرجت لأخبركم بها. فجاء رجلان يحتقان^(٥٠) معهما الشيطان فنسيتُها. فالتمسوها في العشر الأواخر في رمضان التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة". قال: قلت: يا أبا سعيد! إنكم أعلم بالعدد منا قال أجل. نحن أحق بذلك منكم، قال: قلت: ما التاسعة السابعة والخامسة؟ قال: إذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها اثنتان وعشرون وهي التاسعة. فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة. فإذا مضى خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة. وقال ابن خلد (مكان يحتقان): يختصمان^(٥١).

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

يستفاد من الحديث أن النبي ﷺ اعتكف العشر الأوسط عندما فرض رمضان في السنة الثانية للهجرة، التماساً لليلة القدر قبل أن تُبان له، ثم أُبينت له وكان يعلمها ويريد إخبار أصحابه بها، فرفعت بسبب التنازع والجدال ثم حثهم على التماسها في العشر الأواخر وفي بعض ليالي الوتر منها.

٤- أخرج مالك وأحمد - بإسناد صحيح - عن أنس بن مالك أنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في رمضان فقال: "إني أريت هذه الليلة في رمضان. حتى تلاهى رجلان. فرفعت. فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة"^(٥٢).

٥- أخرج الترمذي وأحمد وغيرهما - بإسناد صحيح - عن أبي بكرة نفيح بن الحارث ابن كلفة رضي الله عنه قال بعد أن ذكرت ليلة القدر عنده، ما أنا ملتمسها لشيء سمعته من رسول الله ﷺ إلا في العشر الأواخر فإني سمعته يقول: "التمسوها في تسع بيقين أو في سبع بيقين أو في خمس بيقين أو في ثلاث، أو آخر ليلة"^(٥٣).

قال عبد الرحمن بن جوشن البصري^(٥٤) وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة، فإذا دخل العشر اجتهد.

٦- أخرج أحمد - بإسناد حسن - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن ليلة القدر؟ فقال: "هي في العشر الأواخر أو في الخامسة أو في الثالثة"^(٥٥).

٧- أخرج أحمد وغيره - بإسناد حسن - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر: "إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى"^(٥٦).

قلت: روايات المطلب الرابع من المبحث الأول هي أصح وأقوى الروايات في هذا المبحث.

المطلب الخامس: ذكرها في بعض وتر الشهر

١- أخرج أبو داود وغيره - بإسناد حسن - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ: "اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة إحدى وعشرين

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد
وليلة ثلاث وعشرين" ثم سكت^(٥٧).

قلت: ليس في هذا المطلب سوى هذه الرواية، وقد انفرد بها أبو داود عن باقي الكتب التسعة، وقد يكون حصل هذا بالفعل أي وقوع ليلة القدر يوم السابع عشر وذلك صبيحة معركة بدر التي كانت في العام الثاني للهجرة، أي في نفس العام الذي فرض فيه رمضان. ولأجل ذلك كان النبي ﷺ لم يعتكف كما مر في الحديث الثالث من المطلب الرابع في العشر الأوسط ثم أُبينت له أنها في العشر الأواخر، فقد تكون أول مرة وقعت في السابع عشر إكراماً للنبي ﷺ لم والمسلمين حيث من الله عليهم بالنصر في يوم الفرقان، ثم بعد ذلك ثبتت في العشر الأواخر.

المبحث الثاني

الروايات الواردة في تحديدها بليلة أو صفة

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تحديدها ليلة إحدى وعشرين وفيه رواية واحدة فقط هي:

أخرج الشيخان وأبو داود ومالك وأحمد وغيرهم عن أبي سلمة قال: "انطلقت إلى أبي سعيد الخدري فقلت ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث؟ فخرج، فقال: قلت حدثني ما سمعت من النبي ﷺ في ليلة القدر قال اعتكف^(٥٨) رسول الله ﷺ عشر الأول من رمضان واعتكفنا معه، فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك. فاعتكف العشر الأوسط فاعتكفنا معه، فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك. قام النبي ﷺ خطيباً صبيحة عشرين من رمضان فقال: من كان اعتكف مع النبي ﷺ فليرجع فإنني أريت ليلة القدر، وإنني نُسيتُها وإنما في العشر الأواخر في وتر، وإنني رأيت كأني أسجد في طين وماء. وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئاً، فجاءت قزعة^(٥٩) فأمطرنا، فصلى بنا النبي ﷺ حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله ﷺ وأرنبته تصديق رؤياه. وفي إحدى روايات البخاري ومسلم فوكف المسجد^(٦٠) في صلى النبي ﷺ ليلة إحدى وعشرين^(٦١).

قلت: هذه الرواية جاءت في وصف ما وقع، وقد صرحت بعض الروايات بأنها كانت في ذلك العام ليلة إحدى وعشرين وسجد فيها في ماء وطين، وقد رأى الصحابة ذلك على جبهته وأنفه، ولا يعني ذلك أنها دائماً في ليلة إحدى وعشرين، أو أنه سيكون دائماً سجود في ماء وطين، فكم من رمضان يأتي في الصيف ولا يكون فيه مطر ولا طين، ويستفاد من الحديث حرص النبي ﷺ على معرفتها وقيامها ولهذا بحث عنها في العشر الأول، ثم في العشر الأوسط، وعندما أخبر أنها في العشر الأواخر خطب في الناس وحثهم على قيامها.

المطلب الثاني: تحديدها ليلة ثلاث وعشرين

في هذا المطلب عدة روايات عن عبد الله بن أنيس جاءت بصيغ مختلفة وهي:

١- أخرج مسلم وأحمد وغيرهما عن عبد الله بن أنيس أن رسول الله ﷺ قال: أريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراني صبيحتها أسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله ﷺ فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه^(٦٢).

قلت: هذه الرواية تشبه الصفة التي وقعت ليلة القدر فيها، وهي السجود في ماء وطين، ولكنها هذه المرة كانت ليلة ثلاث وعشرين وهذا يرجح تنقلها في الوتر، لكنها لا تصل في قوتها إلى مستوى الرواية السابقة حيث اتفق عليها الشيخان.

٢- أخرج أبو داود - بإسناد حسن لغيره - عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال: كنت في مجلس بني سلمة وأنا أصغرهم فقالوا: من يسأل لنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ وذلك صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، فخرجت فوافيت مع رسول الله ﷺ صلاة المغرب، ثم قمت بباب بيته فمرّ بي فقال: "ادخل" فدخلت فأتي بعشائه فرآني أكف عنه من قلته، فلما فرغ قال "ناولني نعلي" فقام وقمت معه، فقال "كأن لك حاجة" قلت: أجل، أرسلني إليك رهط من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر، فقال: "كم الليلة؟" فقلت: اثنتان وعشرين قال "هي الليلة" ثم رجع فقال "أو القابلة" يريد ليلة ثلاث وعشرين^(٦٣).

٣- أخرج أبو داود ومالك - بإسناد حسن لغيره - عن ضمرة عن أبيه، قال: قلت: يا

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

رسول الله، إن لي باديةً أكون فيها وأنا أصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة أنزلها إلي هذا المسجد، فقال "انزل ليلة ثلاث وعشرين" فقلت لابنه "كيف كان أبوك يصنع" (٦٤) " قال "كان يدخل المسجد إذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح، فإذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها فلحق بباديته" (٦٥).

قلت: هذه رواية مبهمه لا تدل على ليلة القدر، ولكنني جئت بها لأن أبا داود ومالك فهما ذلك منها كما هو في ترجمة الباب عندهما، ولهذا وضعتها هنا.

٤- أخرج أحمد - بإسناد صحيح- عن عبد الله بن أنيس أن النبي ﷺ قال لهم وقد سألوه عن ليلة يترأوونها في رمضان قال "ليلة ثلاث وعشرين" (٦٦).

٥- أخرج أحمد وغيره - بإسناد صحيح- عن عبد الله بن أنيس أنه قال قلنا لرسول الله ﷺ، متى نلتمس هذه الليلة المباركة؟ قال "التمسوها هذه الليلة" وقال " وذلك مساء ليلة ثلاث وعشرين. فقال له رجل من القوم "وهي إذا يا رسول الله أولى ثمان قال: فقال رسول الله ﷺ "إنها ليست بأولى ثمان، ولكنها أول السبع إن الشهر لا يتم" (٦٧).

٦- أخرج أحمد وغيره - بإسناد صحيح- عن عكرمة قال: قال ابن عباس: "أتيت وأنا نائم في رمضان، فقيل لي "إن الليلة ليلة القدر"، قال: "قمت وأنا ناعس فأتيت رسول الله ﷺ فإذا هو يصلي، قال فنظرت في تلك الليلة فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين" (٦٨).

وقد روى ابن أبي شيبه أن ابن عباس كان يرش على أهله الماء ليلة ثلاث وعشرين، وكذلك كانت عائشة توظف أهلها ليلة ثلاث وعشرين" (٦٩).

قلت: الروايات التي تقدمت عن صحابي واحد هو عبد الله بن أنيس وتدور حول وقوع ليلة القدر في ثلاث وعشرين، وليس فيها إلا رواية واحدة في صحيح مسلم ولم يرو البخاري منها شيئاً، ولذلك أرى أن رواية ليلة إحدى وعشرين أقوى منها كونها في الصحيحين، كما أن رواية ابن عباس رؤيا صحابي ولا يعني أنه وجد النبي ﷺ يصلي فيها أنها ليلة قدر، فالنبي ﷺ كان يصلي كل ليلة، لكنه يستأنس بهذه الروايات على إمكانية وقوع ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين في بعض السنين.

المطلب الثالث: تحديدها ليلة أربع وعشرين وفيه رواية واحدة فقط.

أخرج أحمد وغيره - بإسناد صحيح لغيره - عن بلال رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "ليلة القدر ليلة أربع وعشرين" (٧٠).

وله شاهد صحيح عند أبي داود الطيالسي عن أبي سعيد قال: "قال رسول الله ﷺ ليلة القدر ليلة أربع وعشرين" (٧١).

"قلت: هذه الرواية لا تقف أمام الروايات الأخرى الواردة في التماسها في ليالٍ أخرى، حيث لم يرو هذه الرواية أحد من الكتب التسعة سوى أحمد.

المطلب الرابع: تحديدها ليلة سبع وعشرين وفيه سبع روايات هي:

١- أخرج مسلم وأبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قيل له إن عبد الله بن مسعود يقول "من قام السنة أصاب ليلة القدر، فقال أبي إي والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان" يحلف ما يستثني "ووالله إنني لأعلم أي ليلة هي، هي الليلة التي أمرنا رسول الله ﷺ بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين وإمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها" (٧٢).

قلت: في الحديث نص على وجودها ليلة سبع وعشرين، ولو لم يكن أبي متأكداً من ذلك لما أقسم بالله، ويبدو لي أنه راقبها عدة مرات فوجدها على ذات العلامة ليلة سبع وعشرين. قال النووي: "معنى لا شعاع لها أنها علامة جعلها الله تعالى لها قال وقيل بل لكثرة اختلاف الملائكة في ليلتها ونزولها إلى الأرض وصعودها بما تنزل به سترت بأجنتها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها والله أعلم" (٧٣).

٢- أخرج أبو داود وغيره - بإسناد صحيح - عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه عن النبي ﷺ في ليلة القدر قال: "ليلة القدر ليلة سبع وعشرين" (٧٤).

٣- أخرج النسائي - بإسناد صحيح لغيره - عن أبي ذر قال صمنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فلم يقم بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل، ثم لم يقم بنا في السادسة، فقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر الليل، فقلت: يا رسول الله لو نفلتنا

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

بقية ليلتنا هذه، قال إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلته، ثم لم يصل بنا ولم يُقم حتى بقي ثلاث من الشهر، فقام بنا في الثالثة وجمع أهله ونساءه حتى تخوفنا أن يفوتنا الفلاح قلت: وما الفلاح؟ قال السحور" (٧٥).

٤- أخرج النسائي وغيره - بإسناد صحيح لغيره- عن نعيم بن زياد قال سمعت النعمان ابن بشير على منبر حمص يقول قمنا مع رسول الله ﷺ فنكره بنحوه" (٧٦). قلت: في هاتين الروايتين دليل على قيام النبي ﷺ ليلة سبع وعشرين كاملة وهو فعل وليس قول، ولا يخفى أن الفعل أقوى.

٥- أخرج أحمد وغيره - بإسناد صحيح - عن عبد الله بن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال "يا نبي الله، إني شيخ كبير عليل، يشق عليّ القيام، فأمرني بليلة لعل الله يوفقتي فيها لليلة القدر؟ قال "عليك بالسابعة" (٧٧).

قلت: قوله عليك بالسابعة أي بعد العشرين وهو نص صريح في الدلالة عليها.

٦- أخرج أحمد وغيره - بإسناد صحيح- عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين - وقال: تحروها ليلة سبع وعشرين - يعني ليلة القدر" (٧٨).

٧- أخرج أحمد وغيره- بإسناد حسن لغيره- عن أبي عقرب الأسدي قال: غدوت إلى ابن مسعود ذات غداة في رمضان، فوجدته فوق بيته جالساً، فسمعنا صوته وهو يقول "صدق الله وبلغ رسوله، فقلنا: سمعناك تقول صدق الله وبلغ رسوله فقال: إن رسول الله ﷺ قال "إن ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر من رمضان، تطلع الشمس غدائز صافية ليس لها شعاع، فنظرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله ﷺ" (٧٩).

قلت: هذه الروايات بمجموعها تقوي أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين خاصة أنها روايات صحيحة باستثناء السابعة فقط.

المطلب الخامس: تحديدها بصفة تنطبق على أواخر الشهر وفيه أربع روايات:

١ - أخرج مسلم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال " تذاكرنا ليلة القدر عند

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

رسول الله ﷺ فقال: "أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق (٨٠) جفنة" (٨١).

قال النووي: "فيه إشارة إلى أنها إنما تكون في أواخر الشهر؛ لأن القمر لا يكون كذلك عند طلوعه إلا في أواخر الشهر والله أعلم" (٨٢).

٢- أخرج أحمد وغيره - بإسناد صحيح- عن أبي حذيفة (سلمة بن صهيب) أنه حدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: "نظرت إلى القمر صبيحة ليلة القدر فرأيت أنه كأنه فلق جفنة" (٨٣).

٣- أخرج أحمد وغيره - بإسناد حسن لغيره - عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ: "خرجت حين بزغ القمر كأنه فلق جفنة، فقال: الليلة ليلة القدر" (٨٤).

قلت: هذه الروايات تدور حول معنى واحد، وهو خروج القمر في آخر الشهر على هذه الهيئة دليل على ليلة القدر.

٤- أخرج أحمد وغيره - بإسناد ضعيف - عن عبد الله بن مسعود: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال " متى ليلة القدر؟ قال " من يذكر منكم ليلة الصَّهْبَاوات (٨٥)؟ قال عبد الله: أنا، بأبي أنت وأمي، وإن في يدي لتمررات أستحرضُ بهن مستتراً بمؤخرة رحلي من الفجر، وذلك حين طلع القمر وفي بعض الروايات قال طلع القمر (٨٦).

قلت: هذه المواصفات أقرب ما تكون إلى ليلة سبع وعشرين، وهكذا ترجم معظم العلماء كما هو موضح في الهامش.

المبحث الثالث

توجيه الروايات وقرائن الترجيح

الهدف من هذا المبحث، النظر والتأمل في الروايات التي تمت دراستها في المبحث الأول والثاني، للوصول إلى قرائن تُرجح ليلة القدر من خلال صفات معينة لها، وهذه المرجحات بعضها يفهم من النص النبوي، وبعضها من أقوال وأفعال الصحابة، وبعضها مرجحات استنبطها العلماء من الآيات والأحاديث.

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

وقد بلغ مجموع الروايات التي حددت ليلة القدر من خلال الكتب التسعة (٧٢)

رواية، منها (٤٥) في المبحث الأول، و (٢٧) في المبحث الثاني موزعة كما يأتي:

المبحث الأول	عدد الروايات	في الصحيحين	السنن الأربعة	بقية التسعة	الصحيح	الحسن	الحسن لغيره
المطلب الأول	١٠	٤	١	٥	٨	-	٢
المطلب الثاني	١٠	٣	١	٦	٧	١	٢
المطلب الثالث	١٠	٣	١	٦	٨	-	٢
المطلب الرابع	١٤	٣	٣	٨	١٢	٢	-
المطلب الخامس	١	-	١	-	-	١	-
المجموع	٤٥	١٣	٧	٢٥	٣٥	٤	٦

المبحث الثاني	عدد الروايات	في الصحيحين	السنن الأربعة	بقية التسعة	الصحيح	الحسن	الحسن لغيره
المطلب الأول	٥	٢	١	٢	٥	-	-
المطلب الثاني	٧	١	٢	٤	٤	-	٣
المطلب الثالث	١	-	-	١	-	١	-
المطلب الرابع	١٠	١	٥	٤	٩	-	١
المطلب الخامس	٤	١	-	٣	٢	-	٢
المجموع	٢٧	٥	٨	١٤	٢٠	١	٦

إن الناظر في النتائج الماضية يجد أن الروايات التي ذكرت ليلة القدر دون تحديدها بليلة معينة، أكثر من التي حددتها حيث بلغت خمس وأربعين رواية، وهذه الروايات كلها ذكرتها في العشر الأواخر إلا رواية واحدة، انفرد بها أبو داود، ذكرت بالإضافة إلى التماسها في إحدى وعشرين وثلاث وعشرين سبع عشرة، وربما تكون ليلة القدر قد وقعت فيها حيث كانت في صبيحتها معركة بدر، واستجاب الله دعاء النبي ﷺ فيها ونصر المسلمين، أو أن هذه الرواية لا تقوى على الوقوف أمام الروايات التي ذكرتها في العشر الأواخر.

وأقوى الروايات هي التي حددتها في الوتر من العشر الأواخر، حيث بلغت أربعاً وعشرين رواية في الوتر وبعض الوتر، وخاصة الرواية التي ذكرت التماسها في التسع والسبع والخمس، مما يرجح أهمية التماسها في تلك الليالي وخاصة ليلة السابع والعشرين من رمضان كما سيأتي.

أما المبحث الثاني فقد جاءت ليلة القدر في بعض السنين في إحدى وعشرين وكانت علامتها أن يسجد في ماء وطين، وها هو رمضان يأتي في سنين كثيرة وليس فيه مطر ولا طين، مما يؤكد وصف ما وقع في تلك السنة فقط لا أن الماء والطين علامة دائمة، وكذلك وقعت في بعض السنين ليلة ثلاث وعشرين ولها نفس العلامة وهي السجود في ماء وطين، غير أن رواية إحدى وعشرين أقوى حيث أتفق عليها الشيخان، بينما انفرد مسلم برواية الثالثة والعشرين، هذا علاوة على أن جميع الروايات في الثالثة والعشرين رواها صحابي واحد هو عبد الله بن أنيس بصيغ مختلفة، والرواية الأخيرة هي رؤيا لابن عباس ولا يعتمد على الرؤى في الأحكام الشرعية.

أما رواية الرابع والعشرين فقد انفرد بها أحمد فقط من بين الكتب التسعة وحكمها حسن، وأرى أنها لا تقوى على الوقوف أمام الروايات العديدة والصحيحة التي طلبت التماسها في الوتر وفي ليالي معينة منه، حيث لا تدخل فيه هذه الليلة.

أما روايات ليلة سبع وعشرين فهي الأقوى في المبحث الثاني والأكثر عدداً، وليلة سبع وعشرين هي ليلة من الوتر، فيجتمع فيها أحاديث المبحث الأول والثاني، حتى الروايات التي جاءت في التماسها في أواخر الشهر تنطبق على ليلة السابع والعشرين وهذا ما ترجم له كثير من العلماء فأنظر إليه في الهوامش، وقبل أن نرجح ليلة سبع وعشرين على غيرها نذكر بعض الأحاديث التي ذكرت علامات ليلة القدر لنرى قيمتها العلمية وأثرها في الترجيح.

١ - أخرج أحمد - بإسناد حسن - عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: "إن إمارة ليلة القدر أنها صافية بلجة كأن فيها قمراً ساطعاً ساكنة ساجية لا برد فيها ولا حر، ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح، وإن إمارتها أن الشمس صبيحتها

تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يوماً^(٨٧).

٢- أخرج أبو داود الطيالسي وابن خزيمة - بإسناد حسن لغيره - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر: "ليلة القدر ليلة سمحة طلقة، لا حارة ولا باردة تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء"^(٨٨).

٣- أخرج ابن خزيمة وابن حبان - بإسناد حسن لغيره - عن جابر بن عبد الله قال: "قال رسول الله ﷺ: "إني كنت أريت ليلة القدر، ثم نسيتها وهي في العشر الأواخر من ليلتها، وهي ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا باردة" وزاد الزيايدي: "كأن فيها قمراً يفضح كواكبها" وقالوا "لا يخرج شيطانها حتى يضى فجرها"^(٨٩).

٤- أخرج الطبراني - بإسناد ضعيف جداً - عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ قال "ليلة القدر بلجة، لا حارة ولا باردة، ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح، ولا يُرمى فيها بنجم، ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها"^(٩٠).

قلت: هذه رواية ضعيفة، تناقض أحاديث صحيحة تقدمت في المبحث الثاني، حيث كانت ليلة القدر ليلة مطر، وسجد النبي ﷺ في صبيحتها في ماء وطين، وتناقض ما رواه جابر عن ليلة القدر: وهي ليلة مطر وريح"^(٩١).

إن المتأمل في هذه الروايات يجد أن كثيراً منها لا يقبله العقل ولا يصدق، فكيف يمكن أن تكون الدنيا الواسعة بشكل دائم بلا مطر ولا ريح، ورمضان كما نعلم ينتقل في كل عام حتى يمر على السنة كلها خلال ستة وثلاثين عاماً من تنقله، بحيث لا يبقى يوم في أي فصل إلا ومر عليه، كما أن هذه الروايات ليس فيها رواية واحدة في الصحيحين، ولا في إحداهما، بل تناقضت مع ما ورد في الصحيحين من سجوده في ماء وطين، وهي تنفي أن تكون ليلة مطر وريح.

لذا أرى أن هناك علامة واحدة فقط تطمئن إليها النفس وتقرُّ بها العين، لا تكتشف إلا في صبيحة ليلة القدر، وهي خروج الشمس لا شعاع لها، وقد ذكرت في الحديث الصحيح^(٩٢) وهي لا تناقض الحكمة الربانية من إخفاء ليلة القدر عن العباد، بينما

هذا وقد أنكر الطبري وجود علامات ليلية القدر حيث قال: "في إخفاء ليلة القدر دليل على كذب من زعم أنه يظهر في تلك الليلة للعيون مالا يظهر في سائر السنة، إذ لو كان ذلك حقاً لم يخف على كل من قام ليالي السنة فضلاً عن ليالي رمضان، ولذلك لا يشترط لحصولها رؤية شيء أو سماعه وإلا فما الحكمة من إخفائها"^(٩٣). وبناءً عليه جميع هذه العلامات غير لازمة.

لكن هناك من خالف الطبري في رأيه وقال بإمكانية تعيينها، حيث قال النووي: تظاهرت الأحاديث بإمكان العلم بها، وأخبر به جماعة من الصالحين"^(٩٤).

وأرى أن الإمام النووي يعتمد على ما صح وخاصة حديث لا شعاع لها. قال ابن حجر بعد أن ذكر الأقوال الواردة في ليلة القدر: "أرجح الأقوال أنها في وتر العشر الأخير، وأنها تنتقل كما يفهم من الأحاديث، وأرجاها عند الشافعية ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين على ما في حديث أبي سعيد وعبد الله بن أنيس، وأرجاها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين"^(٩٥).

والذي أراه راجحاً - والله سبحانه وتعالى أعلم - أنها تنتقل في أوتار العشر الأواخر، لكنها أكثر ما تكون في السابعة والعشرين، وذلك لقوة الأدلة وتعدد القرائن التي ترجح ذلك وتقويه وهي:

١- الروايات المتعددة التي تقدمت في المطلب الرابع من المبحث الثاني، وهي أقوى روايات المبحث الثاني إطلاقاً.

٢- فعل النبي ﷺ حيث جمع أهله ونساءه وقام بهم ليلة سبع وعشرين كاملة حتى خافوا أن يفوتهم السحور"^(٩٦).

٣- إن ليلة سبع وعشرين إحدى السبع الأواخر التي أمر النبي ﷺ بالتماسها فيها بالاتفاق، كما مر في المطلب الثاني من المبحث الأول، بخلاف ليلة ثلاث وعشرين التي لا تدخل في السبع الأواخر إذا كان الشهر ثلاثين يوماً.

٤ - إنها وردت في معظم الروايات التي أمرت بالتماسها في ليالي معينة من الوتر، وخاصة في التسع والسبع والخمس والمتفق على صحتها^(٩٧).

٥ - ما استشهد به ابن عباس بحضرة عمر والصحابة -رضوان الله عليهم- واستحسنه عمر، وقد أخرج ابن خزيمة وغيره -بإسناد صحيح - عن ابن عباس قال: "كان عمر يدعوني مع أصحاب محمد ﷺ، فيقول لي "لا تكلم حتى يتكلموا. قال: "فدعاهم فسألهم عن ليلة القدر فقال: "أرأيت قول رسول الله ﷺ: "التمسوها في العشر الأواخر" أي ليلة ترونها؟ قال: "فقال بعضهم: ليلة إحدى، وقال بعضهم ليلة ثلاث، وقال آخر: خمس، وأنا ساكت: قال، فقال: مالك لا تتكلم؟ قال: "قلت: إن أذنت لي يا أمير المؤمنين تكلمت. قال، فقال: ما أرسلت إليك إلا لتكلم، قال: فقلت: أحدثكم برأيي؟ قال: عن ذلك نسألك. قال: "فقلت: السبع. رأيت الله عز وجل ذكر سبع سماوات ومن الأرض سبعة، وخلق الإنسان من سبع، ونبت الأرض سبع، قال، فقال: هذا أخبرتني ما أعلم، رأيت ما لا أعلم؟ ما هو قولك نبت الأرض سبع؟ قال: فقلت: إن الله يقول: "﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٩٨)﴾" والأب نبت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس. قال: فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع شؤون رأسه بعد. إني والله ما أرى القول إلا كما قلت. وقال قد كنت أمرتك أن لا تكلم حتى يتكلموا، وإني أمرك أن تتكلم معهم.

وفي بعض الروايات وإن الدهر يدور على سبع (سبعة أيام) ويسجد الإنسان على سبع، والطواف بالبيت سبع، ورمي الجمار سبع، وأعطى من المئاني سبعة، ونهى عن نكاح الأقربين عن سبع، وقسم الميراث في كتابه على سبع، فقال عمر رضي الله عنه: لقد فطنت لأمر ما فطنا له^(٩٩).

٦ - قسم أبي بن كعب رضي الله عنه وتعليقه ذلك لأمرين: أن النبي ﷺ أمرهم بقيامها، والثاني خروج الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع، ويبدو إنه راقبها عدة سنوات فوجدها كذلك، وإلا لما حلف ما يستثني على أنها ليلة سبع وعشرين^(١٠٠).

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

٧- استنباط بعض السلف من سورة القدر أنها ثلاثون كلمة على عدد أيام الشهر، حيث وجد كلمة (هي) الكلمة السابعة والعشرين فقال بها^(١٠١).

٨- استنباط طائفة من المتأخرين أنها ليلة سبع وعشرين، من ورود ليلة القدر في سورة القدر في ثلاثة مواضع، وليلة القدر حروفها تسع، والتسع إذا ضربت في ثلاثة فهي سبع وعشرون^(١٠٢).

قلت: "جميع هذه العلامات يستأنس بها، لكنها لا توجب القطع، على أن أقوى الروايات هي الواردة في ليلة سبع وعشرين، فقد تنتقل في الوتر من العشر الأواخر لكنها أكثر ما تكون فيها والله تعالى أعلم.

الخاتمة

توصلت من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية:

١. مكانة ليلة القدر فضلها وتميزها على جميع الليالي.
٢. التذكير بفضل الله على هذه الأمة إذ وهبها ليلة القدر، ليرفع شأنها ويعلى منزلتها، ولذا ينبغي الحرص على قيامها لتحصيل مرضاته سبحانه وتعالى.
٣. بلغ عدد الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة اثنتين وسبعين رواية، منها ثماني عشرة في الصحيحين، وخمس عشرة في السنن، وتسع وثلاثون في بقية الكتب التسعة.
٤. إن معظم الروايات صحيحة - حيث بلغت خمساً وخمسين رواية صحيحة وخمس روايات حسنة، واثنتي عشرة رواية حسن لغيره.
٥. إجماع الصحابة ومعهم عمر - رضوان الله عليهم - على أنها في العشر الأواخر من رمضان.
٦. أقوى الروايات وأصحها هي التي جاءت في التماسها في التاسعة والسابعة والخامسة من العشر الأواخر حيث اتفق عليها الشيخان.

٧. ترجيح مجيء ليلة القدر في أكثر السنين في السابع والعشرين من رمضان، لقوة الأدلة وكثرة القرائن الدالة على ذلك.

وبالله تعالى التوفيق وعليه التوكل،،

المراجع والهوامش:

(١) صحيح البخاري ومعه الفتح. محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) فتح الباري، كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر ٤/٣٤١ (٢٠٢٥) (٢٠٢٦) دار الكتب العلمية بيروت ط١، ١٠/١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م. والنيسابوري مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١) في صحيحه كتاب الاعتكاف، اعتكاف العشر الأواخر من رمضان ٢/٨٣٠ (١١٧١). (١١٧٢)، وقف على تحقيق نصوصه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ٢٠١٣هـ/١٩٧٨م.

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب فضل ليلة القدر، فتح الباري، ٤/٣٢٠ (٢٠١٤).

(٣) سورة القدر الآيات (١-٥).

(٤) سورة الدخان، آية (٣).

(٥) سورة الطلاق، من آية (٧).

(٦) ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) معجم مقاييس اللغة، ٥/٦٢، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ط١، ١١/١٤١١هـ/١٩٩١م.

(٧) ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/٢٢. طاهر الزاوي المكتبة العلمية، بيروت.

(٨) ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ٥/٧٤، دار صادر، بيروت.

(٩) الألوسي، محمود شكري (ت ١٢٧٠هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ٣٠/١٩٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت. والنووي يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) صحيح مسلم بشرح النووي، ٨/٥٧.

(١٠) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ٢٠/٨٨، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣. وابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) فتح الباري ومعه الصحيح، ٤/٣٢١، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

(١١) سورة الدخان: الآيات (٤-٦).

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

(١٢) فتح الباري، ٣٢١/٤.

(١٣) البغوي، الحسين بن مسعود (ت ٥١٦هـ) معالم التنزيل، ٤٩٠/٨، حققه محمد عبدالله النمر، دار طبية، الرياض، ١٤١٢هـ.

(١٤) سورة القدر، الآيات (١-٥).

(١٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ٣٠ / ١٨٩.

(١٦) سورة الدخان: الآيات (٣-٦).

(١٧) الأندلسي، محمد بن يوسف (ت ٧٥٤هـ) تفسير البحر المحيط، ٤٩٦/٨، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

(١٨) سبق ذكره وتخريجه في المقدمة.

(١٩) إسناده صحيح ورجاله ثقات أبو داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) السنن، كتاب الصلاة من روى في السبع الأواخر، ٥٥/٢ (١٣٨٧) دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، وعبد الرزاق ابن همام في المصنف، الصيام، ليلة القدر، ٤/١٩٦ (٧٧٣٨) (٧٧٣٩) حققه حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ط١، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، والطحاوي، أحمد بن محمد في شرح معاني الآثار، ٣/٨٤، حققه محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، والبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) السنن الكبرى، الصيام، الدليل على أنها في كل رمضان ٤/٥٠٦ (٨٥٢٦) دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

(٢٠) فتح الباري، ٣٣٥/٤.

(٢١) يجاور: يعتكف (فتح الباري ٣٢٨/٤).

(٢٢) صحيح البخاري ومعه الفتح، فضل ليلة القدر، تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، ٣٢٦/٤ (٢٠٢٠)، وصحيح مسلم، الصيام، فضل ليلة القدر والحث على طلبها، ٨٢٨/٢ (٢١٩) / ١١٦٩، والترمذي في السنن، الصوم ما جاء في ليلة القدر، ٣/١٥٨ (٧٩٢)، وقال حديث حسن صحيح، تحقيق محمد فؤاد، دار إحياء التراث العربي، وأحمد في مسنده ٦٤/٦ (٢٤٣٤٦) ٢٢٨ (٢٥٧٤٥) رقم أحاديثه محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م وابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥هـ) في الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، الصلوات، في ليلة القدر وأي ليلة هي: ٢/٢٤٩ (٨٦٦٠) والصيام، ما قالوا في ليلة القدر واختلافهم فيها، ٢/٣٢٥ (٩٥٢٥)، والبغوي، الحسين ابن مسعود (ت ٥١٦هـ) شرح

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

السنة، الصيام، ما جاء في ليلة القدر، ٥٤٣/٣ (١٨١٦) و٥٤٤ (١٨١٨)، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

(٢٣) جمع غابر وهو الباقي، يعني العشر البواقي وهي الأواخر (النهاية لابن الأثير، ٣/٣٣٧).

(٢٤) صحيح مسلم، الصيام، فضل ليلة القدر والحث على طلبها، ٨٢٣/٢ أرقام فرعية (٢٠٨) (٢١٠) وص ٨٢ (٢١١) وأحمد في مسنده، ٥٠/٢ (٤٩٢٤) وأبو داود الطيالسي سليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ) ص ٢٦١ (١٩٣٥) دار المعرفة بيروت، وعبد الرزاق في المصنف، الصيام، ليلة القدر، ١٨٩/٤ (٧٧١٢) وابن أبي شيبة في المصنف، الصلوات، في ليلة القدر، ٣٢٥/٢ (٩٥٢٤) و٣٢٧ (٩٥٤٢) وأبو يعلى، أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، ١٥٤/١ (١٦٥)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

(٢٥) صحيح مسلم، الصيام، فضل ليلة القدر، ٨٢٤/٢ (١١٦٦/٢١٢) والدارمي عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ) السنن، كتاب الصوم، في ليلة القدر، ٢٨/٢، دار الكتب العلمية، والنسائي، عبد الرحمن بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، السنن الكبرى الاعتكاف، الاجتهاد في العشر الأواخر والتماس ليلة القدر فيها ٢٧٠/٢ (٣٣٩٢) (٣٣٩٣) تحقيق عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، وابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) الإحسان، الصوم، الاعتكاف وليلة القدر، ٤٣٥/٨ (٣٦٧٨) تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، والبيهقي في السنن الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها في العشر الأواخر من رمضان ٥٠٦/٤ (٨٥٢٧) (٨٥٢٨).

(٢٦) مسند أحمد، ٣٤٠/١ (٢٣٥٦) وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٧٨/٣.

(٢٧) مسند أحمد، ١٠٤/٥ (٢٠٨٣٧) و١٠٦ (٢٠٨٥٤)، والطيالسي في مسنده، ص ١٠٦ (٧٧٨) وابن أبي شيبة في المصنف، ٢٥٠/٢ (٨٦٧٢) و٣٢٦ (٩٥٣٨) و٣٢٧ (٩٥٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير، ٢٢٠/٢ (١٩٠٦) و٢٣١ (١٩٦٢)، وإسناده حسن لغيره فيه شريك بن عبدالله الكوفي (صدوق يخطئ كثيراً) من الثامنة (تقريب التهذيب، ص ٢٦٦ (٢٧٨٧)، دار القلم، دمشق ط٤، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م وفيه سيماك بن حرب بن أوس (صدوق تغير) من الرابعة. التقريب، ص ٢٥٥ (٢٦٢٤) غير أنه ترقى إلى الحسن لغيره بمجموع طرقه وشواهد.

(٢٨) مالك بن أنس، الموطأ، الاعتكاف، ما جاء في ليلة القدر ٣١٩/١ (١٠)، صححه ورقمه محمد فؤاد، دار الكتب العلمية بيروت، والحديث ضعيف بسبب الإرسال رواه عروة بن الزبير عن النبي ﷺ ولم يدركه حيث ولد أول خلافة عثمان ومات سنة أربع وتسعين (التقريب ص ٣٨٩ (٤٥٦١) لكن الحديث حسن بمجموع طرقه وشواهد.

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بنى ارشيد

(٢٩) صحيح البخاري ومعه الفتح، المغازي، باب (٨٩) ١٩٢/٨ (٤٤٧٠) أبو الخير هو مرثد ابن عبد الله، والصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة.

(٣٠) قال ابن حجر: لم أقف على تسمية أحد من هؤلاء (فتح الباري: ٣٢٢/٤).

(٣١) تواطأت: أي توافقت، (صحيح مسلم بشرح النووي ٥٨/٨).

(٣٢) صحيح البخاري، فضل ليلة القدر، التماس ليلة القدر في السبع الأواخر (فتح الباري: ٣٢١/٤ (٢٠١٥)، وفي كتاب التعبير، التواطؤ على الرؤيا، ١٢/٤٦٩ (٦٩٩١) ومسلم في صحيحه، الصيام، فضل ليلة القدر ٢/٨٢٢ (١١٦٥/٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٩)، وأبو داود في السنن، الصلاة، من روى في السبع الأواخر ٢/٥٤ (١٣٨٥)، ومالك في الموطأ، الاعتكاف، ما جاء في ليلة القدر، ١/٣٢٠ (١١) و١٤/٣٢١، وأحمد في مسنده ٨/٢ (٤٤٩٨) و٢٥ (٤٦٧٠) و٥١ (٤٩٣٧) و٨٥ (٥٢٨٢) و١٠١ (٥٤٢٩) و١٠٦ (٥٤٨٤) و١٥٤ (٥٩٣٧) والدارمي في السنن، الصوم، في ليلة القدر، ٢/٢٨، والنسائي في السنن الكبرى، الاعتكاف، التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس، ٢/٢٧١ (٣٣٩٧) (٣٣٩٨) (٣٣٩٩) (٣٤٠٠) وعبد الرزاق في المصنف، الصيام، ليلة القدر، ٤/١٩١ (٧٧١٩) وابن حبان في الاحسان، الصوم، الاعتكاف وليلة القدر، ٨/٤٣٢ (٣٦٧٥) و٤٣٣ (٣٦٧٦) و٤٣٧ (٣٦٨١) والبغوي في شرح السنة، الصيام، ما جاء في ليلة القدر، ٣/٥٤٣ (١٨١٧) والطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، ١/٢٩٤ (٨٦٦٤) تحقيق د. محمود الطحان مكتبة المعارف الرياض، ط ١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، والبيهقي في السنن الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها في السبع الأواخر من شهر رمضان، ٤/٥١١ (٨٥٤٤) إلى (٨٥٤٩) وابن خزيمة في صحيحه، الصيام، ذكر خبر طلبها في السبع الأواخر، ٣/٣٢٧ (٢١٨٣).

(٣٣) انظر صحيح ابن خزيمة، ٣/٣٢٧.

(٣٤) فتح الباري، ٤/٣٢٢.

(٣٥) مسند أحمد، ١/١٦٦ (١١١٥) وإسناده حسن لغيره لأن عبد الحميد بن الحسن الهلالي (صدوق يخطئ) من الثامنة، التقريب، ص ٣٣٣ (٣٧٥٨) والحديث في مجمع الزوائد، ٣/١٧٤.

(٣٦) مسند أحمد، ٣/٤١٢ (١٤٦١٩). والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٣/٨٥. وإسناده حسن لأن عبدالله بن لهيعة (صدوق) من السابعة، التقريب، ص ٣١٩ (٣٥٦٣). مسند أحمد، ٥/٢٠٣ (٢١٥٥٥). وابن خزيمة في صحيحه، الصيام، ذكر دوام ليلة القدر في كل رمضان إلى قيام الساعة ٣/٣١٩ (٢١٦٩) و٣٢١ (٢١٧٠)، وابن أبي شيبة في المصنف، ٢/٢٤٩ (٨٦٦٤)، والحاكم في المستدرک مع التلخيص، الصوم، بيان ليلة القدر، ١/٤٣٧، والتفسير، تفسير سورة القدر،

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

٥٣٠/٢، وقال صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، دار المعرفة، بيروت، وابن حبان في الإحسان، الصوم، ذكر البيان بأن ليلة القدر تكون في رمضان في العشر الأواخر كل سنة إلى أن تقوم الساعة، ٤٣٨/٨ (٣٦٨٣)، والبخاري، أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق في مسنده، المسمى البحر الزخار، ٤٥٥/٩ (٤٠٦٧) و٤٥٦ (٤٠٦٨)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، والنسائي في السنن الكبرى، الاعتكاف، ليلة القدر في رمضان، ٢/ ٢٧٨ (٧٣٤٢). قلت: اسناده حسن لغيره لتعدد الروايات في المبحث وإلا فإن فيه عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليمامي (صدوق يغلط ولم يكن له كتاب) من الخامسة، (التقريب ص ٣٩٦ (٤٦٧٢)). وسماك الحنفي هو ابن الوليد ثقة.

(٣٨) صحيح البخاري ومعه الفتح، فضل ليلة القدر، تحري ليلة القدر في الوتر في العشر الأواخر، ٣٢٥/٤ (٢٠١٧) و٣٢٦ (٢٠١٩). وأحمد في المسند، ٨٢/٦ (٢٤٤٩٩).

(٣٩) صحيح البخاري، ٣٢٦/٤ (٢٠٢٢). ومسند أحمد، ٣٦٧/١ (٢٥٤٧). غير أنه قال في سبع يمضين أو سبع يبيقين ولا خلاف بين الروايتين لأن السبع تدخل ضمناً فيما مضى سواء كان تسع أو سبع وخاصة أن السند واحد في الروايتين، والبيهقي في السنن الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها في الشفع من العشر الأواخر، ٤/٥٠٨ (٨٥٣٤).

(٤٠) صحيح مسلم، الصيام، فضل ليلة القدر، ٨٢٣/٢ (١١٦٥/٢٠٧). ومسند أحمد، ١٣/٢ (٤٥٤٦).

(٤١) سنن ابن ماجه، الصيام، في ليلة القدر، ٥٦١/١ (١٧٦٦)، وجميع رجاله رجال الصحيح، والطيلسلي في مسنده ص ٢٩١ (٢١٨٧)، وعبد الرزاق في المصنف، الصيام، ليلة القدر، ١٩٠/٤ (٧٧١٤) وابن أبي شيبة في المصنف، ٢/٢٥٠ (٨٦٧٠) و٢٥٢ (٨٦٨٤) و٣٢٦ (٩٥٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى، الصيام، متى يدخل في اعتكافه إذا أوجب على نفسه اعتكاف شهر أو أيام، ٥٢٤/٤ (٨٥٨٩) و٥٢٥ (٨٥٩١).

(٤٢) مسند أحمد، ١٩/١ (٨٦) و٥٣ (٣٠٠)، ورجال الاسنادين ثقات، حسين بن علي هو الجحفي، وزائدة هو ابن قدامة وعاصم هو ابن كليب بن شهاب، عاصم ثقة وأبوه تابعي ثقة، وقول عاصم قال أبي، فحدثنا به ابن عباس فيه اختصار يظهر أنه سبق كلامهم في شيء يتعلق بليلة القدر، فروى لهم كليب شيئاً ثم قال لهم، فحدثنا به ابن عباس، يريد أن أخبر ابن عباس بما سمع فقال له ابن عباس وما أعجبك من ذلك، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، الصيام، الدليل على أن النبي ﷺ إنما أمر بطلب ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في الوتر منها لا في الشفع، ٣/٣٢٣ (٢١٧٣)، والبخاري في البحر الزخار، ١/٣٢٧ (٢١٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٩١/٣، وأبو يعلى في مسنده، ١٥٧/١ (١٦٨) ورجالهم ثقات.

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

(٤٣) مسند أحمد، ١١٩/٥ (٢٠٩٨٥)، وفيه شريك وسماك وقد تقدما في الهامش (٢٧).

(٤٤) مسند احمد، ٣٧٤/٥ (٢٢٧٧٩) و٣٧٨ (٢٢٨٠٨) و٣٨١ (٢٢٨٣٠)، قلت اسناده حسن لغيره لإن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي (صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة) (التقريب، ص٣٢١ (٣٥٩٢)، وعمر بن عبد الرحمن بن عوف المدني (مقبول) من الثالثة (التقريب ص٤١٥ (٤٩٣٦).

(٤٥) تلاحى: بفتح الحاء المهملة مشتق من التلاحى بكسرهما وهو التنازع والمخاصمة (فتح الباري، ١٥٢/١).

(٤٦) فلان وفلان هما عبد الله بن أبي حرد و كعب بن مالك (المرجع السابق). صحيح البخاري ومعه الفتح، الإيمان، خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر، ١٥١/١ (٤٩). وباب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحى الناس، ٣٣٧/٤ (٢٠٢٣). وكتاب الأدب، باب ما ينهى عن السباب واللعن، ٥٧٠/١٠ (٦٠٤٩). وأحمد في مسنده، ٣٦٨/٥ (٢٢٧٣٣) و٢٢٧٣٨ (٢٢٧٤٠) و٣٧٥ (٢٢٧٨٧). والدارمي في سننه، الصوم، في ليلة القدر، ٢٧/٢. وابن أبي شيبة في المصنف، ٢٥١/٢ (٨٦٨٢). وأبو يعلى في مسنده، ١٠٢ / ٢ (١٣٢٤). وابن خزيمة في صحيحه، الصيام، رفع ليلة القدر خير لأمة محمد، ٣٣٤/٣ (٢١٩٨). وابن حبان في الإحسان، الصوم، الاعتكاف وليلة القدر، ٤٣٥/٨ (٣٦٧٩). والبزار في البحر الزخار، ١٢٧/٧ (٢٦٨٠). والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٨٩/٣. والبيهقي في السنن الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها ليلة ثلاث وعشرين، ٥١/٤. وفي شعب الإيمان، التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من شهر رمضان، ٢٧٧/٧ (٣٤٠٥). والبعوي في شرح السنة، الصيام، ما جاء في ليلة القدر، ٥٤٢/٣ (١٨١٥). صحيح البخاري ومعه الفتح، فضل ليلة القدر، تحري القدر في الوتر من العشر الأواخر، ٣٢٦/٤ (٢٠٢١). وأبو داود في السنن، الصلاة، في ليلة القدر، ٥٣/٢ (١٣٨١). وأحمد في مسنده، ٣٤/١ (٢٠٥٧) و٣٦٤ (٢٥٢٤) و٤٧٥ (٣٤٥٥) والطبراني في المعجم الكبير، ٣١٧/١١ (١١٨٥٨).

(٤٩) معناه أزيل يقال قاض البناء وانقضى أي انهدم (صحيح مسلم بشرح النووي، ٨ / ٦٣).

(٥٠) أي يطلب كل منهما حقه ويدعي أنه المحق، وفيه أن المنازعة مذمومة وسبب للعقوبة المعنوية (المرجع السابق).

(٥١) صحيح مسلم، الصيام، فضل ليلة القدر، ٨٢٦/٢ (١١٦٧/٢١٧). وأبو داود في السنن، الصلاة، فيمن قال ليلة إحدى وعشرين، ٥٤/٢ (١٣٨٣). وأحمد في مسنده، ٨٨/٣ (١١٦٨٥) وزاد فيه وثلاث بيقين، وابن خزيمة في صحيحه، الصيام، طلب ليلة القدر في الوتر مما يبقى من العشر

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

الأواخر، ٣/٣٢٤ (٢١٧٦). وابن حبان في الاحسان الصوم، الاعتكاف وليلة القدر ٨/٤٢٠ (٣٦٦١) و٤٤٣ (٣٦٨٧). والطيالسي في مسنده، ص٢٨٨ (٢١٦٦). ذكر فيه التماسها في سبع وخمس وثلاث، والنسائي في السنن الكبرى، الاعتكاف، التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس، ٢/٢٧٠ (٣٣٩٤) و٢٧١ (٣٣٩٥) و٣٣٩٦ (٣٣٩٦) و٢٧٤ (٣٤٠٥).

(٥٢) موطأ مالك، الاعتكاف، ما جاء في ليلة القدر، ١/٣٢٠ (١٣)، وأحمد في مسنده، ٣/٢٨٧ (١٣٤٥٨). سنن الترمذي، الصوم، ما جاء في ليلة القدر، ٣/١٦٠ (٧٩٤) وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد في مسنده، ٥/٤٥ (٢٠٤٠٠) و٤٩ (٢٠٤٢٩) و٥ (٢٠٤٤٢)، والطيالسي في مسنده، ص١١٨ (٨٨١)، والنسائي في السنن الكبرى، الاعتكاف، التماس ليلة القدر لثلاث بقين من الشهر، ٢/٢٧٣ (٣٤٠٣)، والتماس ليلة القدر لآخر ليلة (٣٤٠٤). وابن خزيمة في صحيحه، الصيام ذكر الدليل على أن الأمر بطلب ليلة القدر في الوتر مما يبقى من العشر الأواخر لا في الوتر مما يمضي منها، ٣/٣٢٤ (٢١٧٥). وابن أبي شيبه في المصنف، ٢/٢٤٩ (٨٦٦١) و٢/٣٢٦ (٩٥٣٢). وابن حبان في الاحسان، الصوم، الاعتكاف وليلة القدر، ٨/٤٤٢ (٣٦٨٦). والحاكم في المستدرک مع التلخيص، الصوم، بيان ليلة القدر، ١/٤٣٨، وصححه ووافقه الذهبي، والبخاري في مسنده، ٩/١٣٠ (٣٦٨١) و٥/١٤٧ (١٧٣٩) مختصراً.

(٥٤) هو عبد الرحمن بن جوشن البصري الراوي عن أبي بكر (ثقة)، التقريب، ص ٣٣٨ (٣٨٣٠).

(٥٥) مسند أحمد، ٥/٢٧٧ (٢٢١٠٤)، اسناده حسن فيه بقية بن الوليد الكلاعي (صدوق كثير التلخيص عن الضعفاء) التقريب، ص ١٢٦ (٧٣٤) لكن بقية صرح بالتحديث عن بحر بن سعد السلولي الحمصي وهو ثقة ثبت، وخالد بن معدان مثله وأشهر وهو ثقة، حمصي، وأبو بحرية هو عبد الله بن قيس من ثقات التابعين الكبار مخضرم.

(٥٦) مسند أحمد، ٢/٦٨٢ (١٠٧٤٥). والطيالسي في مسنده، ص ٣٣٢ (٢٥٤٥). وابن خزيمة في صحيحه، الصيام، ذكره كثرة الملائكة في الأرض ليلة القدر، ٣/٣٣٢ (٢١٩٤). والطبراني في الأوسط، ٣/٢٥٢ (٢٥٤٣) وإسناده حسن فيه عمران بن داود القطان (صدوق يهجم) من السابعة. التقريب، ص ٤٢٩ (٥١٥٤) وباقي رجاله ثقات. أبو ميمونة الفارسي قيل اسمه سليم أو سلمان وقيل أسامة ثقة من الثالثة (التقريب، ص ٦٧٧ (٨٤٠٨). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، ٣/١٧٥، وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات. سنن أبي داود، الصلاة، من روى أنها ليلة سبع عشرة، ٢/٥٤ (١٣٨٤)، واسناده حسن فيه حكيم بن سيف (صدوق) (التقريب: ص ١٧٧ (١٤٧٣) وباقي رجاله ثقات. والحاكم في المستدرک مع التلخيص، المغازي، كان يوم بدر فرسان وصححه ووافقه الذهبي. وعبد الرزاق في المصنف، الصيام، ليلة القدر، ٤/١٩٣ (٧٧٢٧). والطبراني في المعجم الكبير، ٩/٢٢٥ (٩٠٧٤) و٣٦٦ (٩٥٧٩). والبيهقي في السنن الكبرى،

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

الصيام، الترغيب في طلبها ليلة ثلاث وعشرين، ٤/ ٥١٠ (٨٥٤٢) و ٥١١ (٨٥٤٣). والبخاري في مسنده، ٧٦/٥ (١٦٤٨) بمثل رواية أبي داود. أقام في المسجد على صفة مخصوصة وليس بواجب إجماعاً إلا على من نذره (فتح الباري، ٤/ ٣٤١).

- قزعة: أي قطعة من سحب رقيقة (المرجع السابق، ٤/ ٣٢٥). أي قطر ماء المطر من سقفه لأنه لم يكن محكم البناء (صحيح مسلم بشرح النووي، ٨/ ٦٠). صحيح البخاري ومعه الفتح، الأذان، السجود على الأنف والسجود على الطين، ٢/ ٣٧٩ (٨١٣). وفضل ليلة القدر التماس ليلة القدر في السبع الأواخر، ٤/ ٣٢٢ (٢٠١٦). وتحري ليلة القدر في الوتر في العشر الأواخر ص ٣٢٦ (٢٠١٨). والاعتكاف في العشر الأواخر في المساجد كلها، ٣٤١ (٢٠٢٧). وباب الاعتكاف وخروج النبي ﷺ صبيحة عشرين ص ٣٥٣ (٢٠٣٦). ومسلم في صحيحه الصيام، فضل ليلة القدر، ٢/ ٨٢٤ (١١٦٧ / ٢١٣) و ٨٢٥ (٢١٤) (٢١٥) و ٨٢٦ (٢١٦). وأبو داود في الصلاة، فيمن قال ليلة إحدى وعشرين، ٢/ ٥٣ (١٣٨٢). ومالك في الموطأ، الاعتكاف، ما جاء في ليلة القدر، ١/ ٣١٩ (٩)، وأحمد في مسنده، ٩/ ٣ (١١٠٤٠) و ٧٤ (١١٥٨٦) و ٩١ (١١٧١٠)، والحميدي في مسنده، ٢/ ٣٣٣ (٧٥٦)، وابن خزيمة في صحيحه الصيام، ذكر الدليل على أن ليلة القدر في العشر الأواخر، ٣/ ٣٢١ (٢١٧١)، وابن حبان في الإحسان، الصوم، الاعتكاف وليلة القدر، ٨/ ٤٣٠ (٣٦٧٣) و ٤٣١ (٣٦٧٤) و ٣٣٩ (٣٦٨٤) و ٤٤١ (٣٦٨٥)، وعبد الرزاق في المصنف، الصيام، ليلة القدر، ٤/ ١٩٠ (٧٧١٦)، وأبو يعلى في مسنده، ٢/ ٤٦٢ (١٢٨٠) والبيهقي في الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها ليلة إحدى وعشرين، ٤/ ٥٠٨ (٨٥٣٥)، والبغوي في شرح السنة، الصيام، من قال ليلة إحدى وعشرين، ٣/ ٥٤٤ (١٨١٩)، جميعهم عن أبي سعيد بنحو رواية البخاري. صحيح مسلم، الصيام، فضل ليلة القدر، ٢/ ٨٢٧ (١١٦٨ / ٢١٨)، وأحمد في مسنده، ٣/ ٦٠١ (١٦٠٥١)، والنسائي في الكبرى، الاعتكاف، ليلة القدر أي ليلة هي، ٢/ ٣٧٢ (٣٤٠١) و ٣٧٣ (٢٤٠٢) وعبد الرزاق في المصنف، الصيام، ليلة القدر، ٤/ ١٩٢ من (٧٧٢٠) إلى (٧٧٢٣) ص ١٩٣ (٧٧٢٥)، وأبو يعلى في مسنده، ٦/ ٣٧٦ (٣٧١٢)، والبغوي في شرح السنة، الصيام، من قال ليلة ثلاث وعشرين، ٣/ ٥٤٥ (١٨٢٠) و ٥٤٦ (١٨٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها ليلة ثلاث وعشرين، ٤/ ٥٠٩ (٨٥٣٦) (٨٥٣٧) (٨٥٣٨)، جميعهم بنحو رواية الإمام مسلم. سنن أبي داود، الصلاة، في ليلة القدر، ٢/ ٥٢ (١٣٧٩)، وإسناده حسن لغيره فيه ضمرة بن عبد الله بن أنيس (مقبول) من الثالثة. (التقريب، ص ٢٨٠ (٢٩٩٠). القائل كيف كان أبوك يصنع هو محمد بن إبراهيم القرشي (ثقة له أفراد) التقريب، ص ٤٦٥ (٥٦٩١). سنن أبي داود، الصلاة، في ليلة القدر، ٢/ ٥٣ (١٣٨٠) وفيه ضمرة (مقبول) وقد تقدم في الإسناد السابق، ومالك في الموطأ، الاعتكاف، ما جاء في ليلة القدر، ١/ ٣٢٠ (١٢) ورواية مالك فيها أبو النضر سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله لم يسمع من ابن أنيس وقد رواه

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

عنه وهو ثقة ثبت لكنه أرسله إرسال خفي وقد أشار ابن عبد البر إلى انقطاعه. (تهذيب الكمال، ١٠٢٧/١ (٢١٤١) (والتقريب، ص ٢٢٦ (٢١٦٩). مسند أحمد، ٣/٦٠١ (١٦٠٥٠) ورجاله ثقات مشهورون، أبو سلمة الخزاعي هو منصور بن سلمة وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن موثق وحديثه عند مسلم، ويزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد ثقة حافظ، وأبو بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الثقة الثابت. مسند أحمد، ٣/٦٠١ (١٦٠٥٢)، وابن أبي شيبة في المصنف، ٢/٢٥١ (٨٦٨٣)، وابن خزيمة في صحيحه الصيام، ذكر الأمر بطلب ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين إذ جائز أن تكون ليلة القدر في بعض السنين ليلة إحدى وعشرين وفي بعض ليلة ثلاث وعشرين، ٣/٣٢٨ (٢١٨٥) (٢١٨٦) بنحو رواية أحمد. مسند أحمد، ١/٣٣٤ (٢٣٠٦) و٣٦٨ (٢٥٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف، ٢/٢٥٠ (٨٦٦٦) و٣٢٥ (٩٥٢٣) بمثل رواية أحمد، وقد أورده الهيئتي في مجمع الزوائد، ٣/١٧٦، وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٦٩). مصنف ابن أبي شيبة، الصيام، ٢/٢٥٢ (٨٦٨٧) (٨٦٨٨) و٣٢٦ (٩٥٤٠) (٩٥٤١). مصنف ابن أبي شيبة، الصيام، ٢/٢٥٢ (٨٦٨٧) (٨٦٨٨) و٣٢٦ (٩٥٤٠) (٩٥٤١).

(٧٠) مسند أحمد، ٦/١٥ (٢٣٩٤٧)، وفيه موسى بن داود (صدوق فقيه زاهد له أوهام) من صغار التاسعة (التقريب، ص ٥٥٠ (٦٩٥٩)، وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي (صدوق) من السابعة خلط بعد احتراق كتبه (التقريب، ص ٣١٩ (٣٥٦٣)، وأخرجه البزار (البحر الزخار، ٤/٢١١ (١٣٧٦) بسند أحمد ولفظه، والطبراني في المعجم الكبير، ١/٣٤٥ (١١٠٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٣/٩٢.

(٧١) مسند أبي داود الطيالسي، ص ٢٨٨ (٢١٦٧). وإسناده صحيح.

(٧٢) صحيح مسلم، صلاة المسافرين وقصرها، الترغيب في قيام رمضان وهي التراويح، ١/٥٢٥ (٧٦٢/١٧٩)، والصيام، فضل ليلة القدر، ٢/٨٢٨ (٧٦٢ / ٢٢٠) و(٢٢١)، وأبو داود في السنن، الصلاة، في ليلة القدر، ٢/٥٢ (١٣٧٨) والترمذي في السنن، الصوم، ما جاء في ليلة القدر، ٣/١٦٠ (٧٩٣)، وتفسير القرآن، ومن سورة القدر، ٥/٤٤٥ (٣٣٥١) وقال حديث حسن صحيح، وأحمد في مسنده، ٥/١٥٦ (٢١٢٤٨) و١٥٧ (٢١٢٤٩) إلى (٢١٢٥٥) و١٥٨ حتى (٢١٢٥٨) و١٥٩ (٢١٢٦٧) والحميدي في مسنده، ١/١٨٥ (٣٧٥). وابن خزيمة في صحيحه، الصيام، ذكر كون ليلة القدر في بعض السنين ليلة سبع وعشرين، ٣/٣٢٩ (٢١٨٨) وصفة الشمس عند طلوعها صبيحة ليلة القدر، ٣/٣٣١ (٢١٩١) و٣٣٢ (٢١٩٣) والنسائي في الكبرى، الاعتكاف علامة ليلة القدر، ٢/٢٧٤ (٣٤٠٦) إلى (٣٤١٠) وعبد الرزاق في المصنف، الصيام، ليلة القدر، ٤/١٩٤ (٧٧٣٠) وابن أبي شيبة في المصنف، الصلوات، ٢/٢٥٢ (٨٦٨٥) والبغوي في شرح السنة، الصيام، من قال هي ليلة سبع وعشرين، ٣/٥٤٦ (١٨٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى، الصيام،

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين، ٤/٥١٢ (٨٥٥١) والطبراني في الكبير، ٩/٣٦٦ (٩٥٨٠) و٣٦٧ (٩٥٨١) إلى (٩٥٨٣) و٣٦٨ (٩٥٨٤) إلى (٩٥٨٦) و٣٦٩ (٩٥٨٧) جميعهم بنحو رواية مسلم.

(٧٣) انظر صحيح مسلم بشرح النووي، ٨/٦٥. سنن أبي داود، الصلاة، من قال سبع وعشرون، ٥٤/٢ (١٣٨٦) ورجاله كلهم رجال الصحيح، وابن حبان في الإحسان، الصوم، الاعتكاف وليلة القدر، ٨/٤٣٦ (٣٦٨٠) و٤٤٤ (٣٦٨٩) و٤٤٥ (٣٦٩٠) و٤٤٦ (٣٦٩١) بمثل رواية أبي داود، والطبراني في الكبير ١٩/٣٤٩ (٨١٣) (٨١٤) والطحاوي في معاني الآثار: ٣/٩٣، والبيهقي في الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين، ٤/٥١٤ (٨٥٥٥) (٨٥٥٦) بنحوه. سنن النسائي، قيام الليل وتطوع النهار، قيام شهر رمضان، ٣/٢٠٢ (١٦٠٥) فيه محمد بن الفضيل (صدوق) وبقية رجاله ثقات (التقريب: ص ٥٠٢ (٦٢٢٧)).

(٧٦) المرجع السابق، ٣/٢٠٣ (١٦٠٦) والطبراني في مسند الشاميين، ٣/١٩٣ (٢٠٦٣) فيه زيد ابن الحباب (صدوق) (التقريب: ص ٢٢٢ (٢١٢٤)).

(٧٧) مسند أحمد، ١/٣١٦ (٢١٥٤) ورجاله رجال الصحيحين، والطبراني في الكبير، ١١/٣١١ (١١٨٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين: ٤/٥١٤ (٨٥٥٧)، بإسناد أحمد، وأورده الهيتمي في مجمع الزوائد، ٣/١٧٦، وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٧٨) مسند أحمد، ٢/٣٨ (٤٨٠٧) و٢١٣ (٦٤٨٠)، والطيالسي في مسنده، ص ٢٥٧ (١٨٨٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٣/٩١، وأورده الهيتمي في مجمع الزوائد، ٣/١٧٦، وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٧٩) مسند أحمد، ١/٥٢٧ (٣٨٥٦) و٥٩٢ (٤٣٧٣) وابن أبي شيبه في المصنف، ٢/٢٥٠ (٨٦٦٥) وأبو يعلى في مسنده، ٩/٢٥١ (٥٣٧١)، وفيه أبو الصلت وأبو عقرب الأسدي، ذكرهما البخاري في التاريخ الكبير في الكنى، (٤٤/٩) و(٦٢) وقال مجهولان، كما ذكرهما ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٤٩٦ و٥٠٦ وقال مجهولان وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. أبو النضر هو هاشم بن القاسم وأبو معاوية هو شيبان النحوي، وأبو يعفور هو وقدان العبدي، ورواية أحمد الثانية فيها أيضاً أبو عقرب الأسدي، وقد أورده الهيتمي في مجمع الزوائد ١٠/١٧٤ وقال رواه أحمد وأبو يعلى، وأبو عقرب لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات.

(٨٠) شق جفته: الشق هو النصف، والجفنة، قصعة يوضع فيها طعام ويجمع الناس عليه (النهاية: ١/٢٨٠).

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

(٨١) صحيح مسلم، الصيام، فضل ليلة القدر والحث على طلبها، ٨٢٩/٢ (١١٧٠/٢٢٢) والبيهقي في السنن الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين، ٥١٣/٤ (٨٥٥٣).

(٨٢) صحيح مسلم بشرح النووي، ٦٦/٨.

(٨٣) مسند أحمد، ٤٣٢/٥ (٢٣١٩٢) والنسائي في الكبرى، الاعتكاف، علامة ليلة القدر، ٢٧٥/٢ (٣٤١١) وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: ٨٣٧ /٢، وإسناده صحيح فيه أبو إسحاق السبيعي وأبو حذيفة تفتان.

(٨٤) مسند أحمد، ١٢٦/١ (٧٩٦) وأبو يعلى في مسنده، ٤٠١/١ (٥٢٥) فيه حُدَيْج بن معاوية (صدوق يخطئ) (التقريب: ص ١٥٤) (١١٥٢) وذكره الهيثمي: ١٧٤/٣ وقال رواه عبد الله في زياداته وفيه حُدَيْج وفيه كلام.

(٨٥) إما أن يكون موضع على روحة من خبير، أو حمرة يعلوها سواد وهو الصحيح (النهاية، ٦٢/٣).

(٨٦) مسند أحمد، ٤٨٩/١ (٣٥٦٤) و٥١٥ (٣٧٦٣) و٥٨٦ (٤٣٢٥) والطيالسي في مسنده، ٤٣ (٣٢٩)، وأبو يعلى في مسنده، ٢٧٠/٩ (٥٢٩٣) وزاد وذلك ليلة سبع وعشرين إن شاء الله، والطبراني في الكبير، ١٠٨٨/١ (١٠٢٨٩) وزاد وذلك ليلة سبع وعشرين، والبيهقي في السنن الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين، ٥١٣/٤ (٨٥٥٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٩٣/٣، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٧٤/٣ ونسبه إلى أحمد وأبو يعلى والطبراني. وإسناده ضعيف لإتقطاعه، أبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه مشهور بكنيته (التقريب، ص ٣٤٤ (٣٩١٩) وإن المسعودي اختلط قبل موته (شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، ٧٤٧/٢).

(٨٧) مسند أحمد، ٣٨١/٥ (٢٢٨٣٢) فيه بقية بن الوليد (صدوق مدلس وقد صرح بالسماع) (التقريب، ١٢٦ (٧٣٤).

(٨٨) مسند أبي داود الطيالسي، ص ٣٤٩ (٢٦٨٠) وابن خزيمة في صحيحه، الصيام، حمرة الشمس عند طلوعها وضعفها صبيحة ليلة القدر، ٣٣١/٣ (٢١٩٢)، وفي سنديهما سلمة بن وهرام قال أحمد: روى مناكير أخشى أن يكون ضعيفاً، وقال أبو داود: ضعيف وقد وثقه ابن معين في رواية إسحاق بن منصور فقط (الجرح والتعديل، ١٧٥/٤ (٧٦٢)، وميزان الاعتدال، ١٩٣/٢ (٣٤١٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي، ١٤٦/٢ (٦٤٢). صحيح ابن خزيمة، الصيام، صفة ليلة القدر بنفي الحر والبرد فيها، ٣٣٠/٣ (٢١٩٠)، وابن حبان في الإحسان، الصوم، ذكر وصف ليلة القدر باعتدال هوائها، ٤٤٣/٨ (٣٦٨٨)، وإسناده ضعيف فيه محمد بن زياد الزياتي (صدوق يخطئ) (التقريب،

فضل ليلة القدر وتحقيق الروايات الواردة في تحديدها في الكتب التسعة..... بكر بني ارشيد

ص ٤٧٨ (٥٨٨٧) وفيه محمد بن موسى الحرشي (لين الحديث) التقريب: ص ٥٠٩. (٦٣٣٨) وفيه الفضيل بن سليمان ليلة أبو زرعة وقال أبو حاتم ليس بالقوي (الجرح والتعديل، ٧٢/٧ (٤١٣)).

(٩٠) المعجم الكبير، ٥٩/٢٢ (١٣٩)، ومسند الشاميين، ٣٠٩/٤ (٣٣٨٩) وإسناده ضعيف جداً فيه بكر بن تميم وبشر بن عون مجهولان، وبشر متهم بالوضع (الجرح، ٤٠٨/٢ (١٦٠٥) والميزان، ٣٢١/١ (١٢١١) و ٣٤٠ (١٢٥٣).

(٩١) سبق تخريجه في المطلب الثالث من المبحث الأول حديث (٦).

(٩٢) سبق تخريجه في المطلب الرابع من المبحث الثاني حديث (١).

(٩٣) تفسير القاسمي، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، ٦٢٢٢/١٧، إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى الحلبي.

(٩٤) صحيح مسلم بشرح النووي، ٦٦/٨.

(٩٥) فتح الباري، ٣٣٥/٤.

(٩٦) سبق تخريجها في المطلب الرابع من المبحث الثاني حديث (٣) (٤).

(٩٧) سبق تخريج هذه الأحاديث في المطلب الرابع من المبحث الأول.

(٩٨) سورة عبس الآيات (٢٦-٣١).

(٩٩) صحيح ابن خزيمة، الصيام، الأمر بالتماس ليلة القدر وطلبها في العشر، ٣٢٢/٣ (٢١٧٢)، وعبد الرزاق في المصنف، الصيام، ليلة القدر، ١٨٩/٤ (٧٧١٠)، والحاكم في المستدرک مع التلخيص، الصوم، بيان ليلة القدر، ٤٣٨/١ / صححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الكبرى، الصيام، الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين، ٥١٥/٤ (٨٥٥٩).

(١٠٠) سبق تخريجه في المطلب الرابع من المبحث الثاني حديث (١).

(١٠١) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ٥٣٦/٤.

(١٠٢) ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥) بغية الإنسان في وظائف رمضان ص ٨٣، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٣٩٨ هـ.

